وسلم تسليمًا اما بعد فيا عباد الله
لا تغرنكم الدنيا فقد عرفتم ما لها. عرفها من كان
قبلكم فاعتزلها. فلا تغروا. وحلوها مرور
ومبدؤها القصور. ونهايتها الفقود ولا
تتشاءموا بشيء من الشهور. ولا تتطيروا بأمر
من الأمور. واعلموا ان الله هو الضار النافع
فالشهور والأيام لا تنفع ولا تضر. ولا تتقولوا
بقول الفاسق والكافر. فتعظيم الفاسق جرم
والكافر أجرم وأعظم. اما علمتم قوله صلى الله
عليه وسلم اذا مدح الفاسق اهتز العرش
فكيف اذا مدح الكافر وتعظم. وقد كانت
الجاهلية يتشاءمون من شهر صفر المكرم
فلا تعملوا بعملهم فمن عمل بعملهم اخطأ وظلم

الا ان

1

ألا إن ابرك الشهور والأيام. ما احسن العبد
بها عمله من غير سوء وآثام. روى البخاري عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه عن سيد البشر. انه قال لا
عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر. فظهر واتضح
بهذا الخبر. ان ليس لما نعمه اهل الجاهلية اثر.
بل كل شيء بقضاء وقدر. جعلني الله وإياكم ممن
عمل عمل الابرار. واتقى عالم الاسرار. ووفق
فعدل عن طريق الاشرار. ان اصدق ما تلاه
الانسان. كلام ذي الطول والاحسان. قال
الله تعالى وهو اللطيف الخبير. والله خلقكم من تراب
ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا وما تحمل من انثى
ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص
من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير.

Copyright © King Saud University